

التشابه اللفظي في سورة المائدة

إعداد

نظيف شيخ أحمد

قسم الدراسات العربية

الجامعة الفدرالية دوئثما، كتشنا: نيجيريا

nazifishehuahmad@gmail.com, 07034629594

و

لون سليمان كريبي

قسم الدراسات العربية

الجامعة الفدرالية دوئثما، كتشنا: نيجيريا

babannafisa01@gmail.com, 07030576564

المستخلص

يعتبر التشابه اللفظي في الكلمات التي اختلفت في المعنى بعد اتفاقهما خطأ أو لفظاً أو بهما معاً، وهو ما يعرف في علم البديع بالجناس، فقد عزم الباحثان على كتابة هذا المقال لكون سورة المائدة مليئة بهذه الظاهرة البديعية، بغية إظهار صور التشابه اللفظي (الجناس) من ثانياً أي الذكر الحكيم، وخاصة سورة المائدة، ليقف القارئ على أسلوب البديع في القرآن الكريم لأنه منبعه الفيض، وقد استعمل الباحثان المنهج الوصفي لتحليل هذه الظاهرة، ويشتمل المقال على ما يأتي:

المقدمة

وقفه حول التشابه اللفظي.

التشابه اللفظي في سورة المائدة

الخاتمة

المقدمة:

التشابه اللفظي من المحسنات اللفظية البديعية، التي تكون في الكلمتين اللتين اختلفتا في المعنى بعد اتفاقهما خطأ أو لفظاً أو فيهما معاً، وهو ما يعرف في علم البديع بالجناس.

اهتم العرب منذ الجاهلية بحسن البيان والبلاغة، مما جعلهم يختارون الجيد من اللفظ، فالبديع معمول عند الشعراء منذ الجاهلية. ويؤكد هذا ما يقوله الدكتور عبد العزيز عتيق: "وقد اهتم بعض الجاهليين إلى قيمة بعض هذه الأساليب وأثرها في تقدير الشعر وحفظه من البلاغة، ومن هذه الأساليب ما يمت بصلة إلى هذا أو ذلك بما عرف بعد بعلم البلاغة الثلاثة، وأعنى علم المعانى وعلم البيان، وعلم البديع"

فقد سبق أن العرب استعملوا البديع في أشعارهم وإنتاجهم منذ الجاهلية وفي عصر صدر الإسلام، لكنهم لم يلتزموا بشيء من القيود التي نعرفها الآن

عند المتأخرين، بل كانوا يطلقون كلمة البديع على كل ما هو جميل.

وفي عصر صدر الإسلام نجد اختلافاً كبيراً بين بلاغة هذا العصر والذي قبله، إذ كانت أساليب العرب على الطبع والسليقة تارة، وعلى الدرية والتحقيق تارة أخرى، فيوفون اللفظ والمعنى حقهما، ثم أخذت العناية بالبلاغة تتطور بظهور الإسلام، وبفضل القرآن وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، كما أن الصحابة كانوا على معرفة تامة بأسرار البلاغة ودقة الإحساس بها، ورونق نطقها، ولم يكن هذا مقصوراً على الصحابة بل كان منتشرًا في أنحاء جزيرة العرب، ومما يدل على وجود هذه الظاهرة في عصر صدر الإسلام، قول الدكتور عبد القادر حسين: "...كما نلاحظ البديع في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وكلام الصحابة.."

ومن الجدير بالذكر أن البديع يجد القرآن منبعه الفيض ومزانه الأصيل، كما ذكر ذلك الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أكاكا: "ومن

المقطوع به أن علم البديع يجد القرآن منبعه الفياض لأنه كلماتحدى أساطين الكلام، والخطابة ورأبأب البيان والبراعة بالنهوض للابتكار والتجديد نرى هذا الفن في مقدمة الفنون البلاغية التي حظت بها، وكلما حاول كذلك الدارسون متطاولين في الإبداع والخلق وجدوا القرآن قد سبقهم إلى ما كانوا يحملون به، وبهرهم أسلوبه الوافي لمضامينه وآراء دقائقه خفاياه".

وعند الكلام عن تطور علم البديع يوجد أن للقرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم دور فعال في تطور هذا العلم، وكذلك الشعراء والكتاب والمتكلمون والنقاد ممن صحبوا تطور هذا العلم، كما يرجع الفضل في وضع كثير من مصطلحات البلاغة وتقسيمها إلى البيان والمعاني والبديع إلى المتكلمين. ومن خلال ما سبق يبدو جليا أن البديع جزء أصيلا من البلاغة، وأنه هو نفس البلاغة كما أشار إلى ذلك دكتور منير سليمان قائلا: "...ونقرر أيضا أن البديع هو البلاغة في أسمى درجاتها، فالأسلوب المتميز المبتدع هو الذي يؤدي إلى البلاغة، وهو الذي يعطيها البديع، وبالتالي تكون الفنون البلاغية كلها فنونا لتحقيق درجة الإبداع....

### المحسنات اللفظية

ويرجع هذا النوع إلى تحسين اللفظ أصلا، وإن تبع ذلك تحسين المعنى، لأن المعنى إن عبر عنه بلفظ حسن استتبع ذلك زيادة في تحسين المعنى ويتميز هذا النوع بأنه لو استبدلنا اللفظ بما يرادفه لزال الحسن، مثل "قال" و "قال" في نحو قولك: "قال فلان عندنا فقال لنا". هذا محسن لفظي وهو "الجناس"، فكلمة "قال" الأولى من القيلولة، و "قال" الثانية من القول، ولو استعملنا ما يرادف اللفظين فقلنا: "استراح فلان عندنا فقال لنا" أو "قال فلان عندنا فحدثنا" لزال الحسن.

وقد ذكر ابن حجة الحموي ما قاله الشهاب محمود وقال:

"إنما يستحسن الجناس إذا قل، وأتى في الكلام عفا من غير كد ولا استكراه ولا بعد ولا ميل إلى جانب الركة. ولا يكون كقول مسلم بن الوليد:

شلت وشلت ثم شل شليلها \* فإني شليل شليلها  
مشلولاً"

ومن ذلك قوله:

إن من عق والديه الملعو \* ن ومن عق مترلا  
بالعقيق.

أراد الجناس فأتى بكلمة "العقيق" وهو غاية في الركاكة، ولا يزيد في المعنى. وكذلك قول الأعشى الذي عده العلماء من جنون الشعراء:

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني \* شأو  
مشل شول شلشل شول

وهذا لاشك يجعل البديع قبيحا، وتكون وراءه المعاني ميتة. لما فيه من التكلف المخل، وليس وراءه حسنا ولا زيادة إيضاح.

### وقفه حول التشابه اللفظي.

الجناس لغة مأخوذ من كلمة "الجنس": وجانسه أي شاكله، جنس الأشياء: شاكل بين أفرادها. وتجانس الشيطان: اتحدا في الجنس .

يقول عبد الحكيم حسن: "والجناس لون من ألوان الجمال اللفظي، فيه تناسب وتوافق، فاللفظ المشترك إذا حمل على المعنى ثم جاء بلفظه مرادا به معنى آخر كان له أجمل الأثر في النفس، وهو بعد عمل صوتي يحدث نغما فيه جمال. والجناس لا يكون كذلك إلا إذا جاء عفوا عن خاطر وسمح به الطبع من غير تكلف، وإلا شوه العبارة وأدى إلى التعقيد"

ونلاحظ من خلال هذه التعاريف، أن الجناس مهارة كلامية تأتي خدمة للألفاظ. إذا استعمل المتكلم لفظين مشتركين في النطق، ومختلفين في المعنى عفوا من غير التكلف.

### أقسام الجناس

الجناس نوعان: تام وغير تام. وأما التام فهو ما اتفق فيه اللفظان في جميع أحوالهما، نوع الحروف، عددها، ترتيبها، وهيئتها، وله أنواع:

الجناس المماثل: وهو ما اتفق فيه لفظاه اتفاقا تاما، وهما نوع واحد من أنواع الكلمة، وكان كلتا الكلمتين اسما، مثل قوله تعالى: **أَأَيُّ كَادُ سَنَاءِ بَرِّهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (43) يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ** وقوله تعالى: **أَأَيُّ يَوْمٍ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ نَمَّ** ومن ذلك قول الشاعر:

عباس عباس إذا احتدى الوغى \* والفضل فضل  
والربيع ربيع

وقول آخر: تحملت فوق المن كل رزية \* وحمل  
رزايا الدهر أحلى من المن  
ففي الأيتين نرى تجانسا بين "الساعة" و "ساعة"  
وهما كلمتان اتفقتا في جميع الأحوال، لكنهما تخالفا  
معنى، إذ الساعة الأولى أراد بها الله سبحانه وتعالى  
يوم القيامة، والأخرى قطعة من الزمن.  
و"الأبصار" في الآية السابقة الأولى أريد بها  
"البصر" فجمع على الأبصار". والثانية من  
التبصرة. وكذلك الأمر في البيتين السابقين.

**الجناس المستوفي:** أن يتفق اللفظان في حروفهما  
تماما، وكان أحد اللفظين اسما وآخر فعلا. كقول  
الشاعر:

وما فات من كرم الزمان فإنه \* يحيى لدى يحيى  
بن عبد الله.

فكلمة "يحيى" الأولى أراد الشاعر بها العيش  
والبقاء وهي فعل، وكلمة "يحيى" الثانية اسم لإنسان  
معروف، فبينهما جناس مستوفيا.

**الجناس المركب/التركيبى:** وهو ما كان أحدر كنيه  
كلمة واحدة. والآخر مركب من كلمتين، وله ثلاثة  
أضرب:

أ- **المتشابه:** وهو أن يكون أحد اللفظين مفردا  
والآخر مركبا من كلمتين، وهما متفقتان في  
الكتابة والنطق. نحو قول الشاعر:

إذا ملك لم يكن ذا هبة \* فدعه فدولته ذاهبة.  
والفرق بين الكلمتين: أن الأولى "ذا هبة"  
متكونة من كلمتين، "ذا" بمعنى صاحب، و "هبة"  
بمعنى العطايا، والثانية "ذاهبة" كلمة واحدة، أي كل  
ملك لم يكن صاحب الجود والعطايا، فدولته فانية لا  
تدوم.

ب- **المرفوف:** وهو ما كان أحد لفظيه مفردا  
والآخر مركبا من كلمة وجزء كلمة أخرى.  
مثل قول الشاعر:

والمكر مهما استطعت لا تأته \* لتقتني  
السؤدد والمكرمة.

فالجناس هنا بين "والمكر مهما" يقطع الحرفان من  
آخرها يجانس قوله "والمكرمة" التي في آخر البيت.  
وقول الآخر:

ولا تله تذكر ذنبك وابكه \* بدمع يحاكي المزن  
حال مصابه

ومثل لعينيك الحمام ووقهة \* وروعة لقاها ومطعم  
صابه

فالجناس هنا بين "مصابه" وهو مفرد،  
والميم الأخيرة من "مطعم" وكلمة "صابه".  
ج- **المفروق:** والمفروق من الجناس ما كان أحد  
لفظيه مفردا والآخر مركبا من كلمتين، وهما  
مختلفان في الكتابة، نحو قول الشاعر:

لا تعرضن على الرواة قصيدة \* مالم تبالغ بعد في  
تهذيبها  
فمتى عرضت الشعر غير مهذب \* عدوه منك  
وساوسا تهذى بها

فالجناس هنا يكون بين "تهذيبها" و تهذي  
بها" فالأولى مفردة تفيد معنى التنقيح، والثانية  
مركبة من "تهذي" من الإستهزاء، و جار ومجرور  
"بها". ومنه أيضا قول الشاعر:

سل سبيلا إلى النجاة ودع دم \* ع عيني يجرى  
سلسبيلا

فالجناس هنا بين "سل سبيلا" و "سلسبيلا" حيث  
كانت الأولى مركبة والثانية مفردة  
هذا، وقد سمي ابن حجة الحموي هذه الأنواع الثلاثة  
نوعا واحدا فسماه "المتشابه" ثم زاد عليه نوعا  
واحدا كأنه استدرك على سابقه فسماه "الملفق"  
وهو ما كان كل من ركني الجناس مركبا من  
كلمتين.

ولكن الباحث يرى أن يعتبر الجناس المركب نوعا  
واحدا بدون تقسيمه إلى أنواع، إذ التقسمة لا تؤدي  
إلى نكة بلاغية زائدة، فكل من المتشابه والمرفوف،  
والمفروق، والملفق شيء واحد، لكونه مركبا من  
كلمتين، ولذلك لا حاجة إلى هذه التقسيمات.

### الجناس غير التام

والجناس غير التام: هو ما اختلف فيه  
اللفظان في أحد أو أكثر من الأمور الأربعة التالية:

1- نوع الحروف: عددها، ترتيبها، هيئاتها.  
فكل من هذه الأمور الأربعة يحصل بها نوع جديد  
من أنواع الجناس، ولكل نوع تقسمة، مما جعل  
الجناس ذي ثمانية أقسام، وفيما يلي تفصيل ذلك إن  
شاء الله.

أ- **المختلف في نوع الحروف، وتحت:**  
**المضارع:** هو أن يخلف في الجناس اللفظين في  
نوع الحروف وكان بينهما تقارب المخرج، مثل  
قوله تعالى: **أَوْ هُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ**

ومنه أيضا قوله عليه السلاة والسلام: "الخيال معقود بنواصيها الخير".

**اللاحق:** وهو أن يتشابه اللفظان ويختلفان في حرف واحد، وكان بين الحرفان تباعد المخرج، وفي ذلك يقول ابن حجة الحموي: (...قَلَّ من يفرق بينه وبين المضارع لأن الفرق بينهما دقيق، فإن اللاحق هو ما أبدل من أحد ركنيه حرف من غير مخرجه، ومتى كان الحرف المبدل من مخرج المبدل منه أو قريبا منه سمي مضارعا". ومن أمثلة اللاحق قول تعالى: **أَلَيْسَ لَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ** وقول الشاعر:

إن المكارم في المكا \* ره والمغانم في المغارم.

والجناس هنا في الآية هو: "تفرحون وتمرحون".

**ب- المختلف في عدد الحروف، وهو نوعان:** **المطرف:** وهو ما زاد فيه أحد ركني الجناس بحرف واحد في أوله على الآخر. مثل قوله تَأْ وَالنَّقْتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (29) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ

**1- المذيل:** وهو عكس المطرف بأن تكون الزيادة فيه في آخر إحدى كلمتيه. مثل قول الشاعر:

إن البكاء هو الشفا \* ءمن الجوى بين الجوانح

ويقول ابن حجة الحموي: "إن هذا النوع من الجناس قد اختلف العلماء في تسميته، لكن الأحسن هو هذا الاسم، إذ فيه مطابقة للمسمى، وما ذلك إلا أن المذيل هو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفا في آخره فصار له كالذيل، وهو الفرق بينه وبينه المطرف"

فهذان النوعان من الجناس (المطرف والمذيل) فقد سماهما البيهقي "الجناس الناقص" نظرا إلى أن الجناس ناقص من تغير حرف أحد ركنيه.

**ج- المختلف في ترتيب الحروف (جناس القلب) والمقلوب أو المعكوس من الجناس:** هو ما اشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف أحدهما الآخر في الترتيب مثل قوله تعالى: **أَلَيْسَ لَكُمْ خَشْيَتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي**

فالجناس هنا في الآية هو: "بين وبني" وقد خالف إحدى الكلمتين الأخرى في ترتيب الحروف، ولا يضر في هذا النوع من الجناس أن يكون قلبا كليا أو جزئيا، ومثال ذلك قول الشاعر:

ممنعه منعمة رداح \* يكلف لفظها الطير الوقوعا  
**د- المختلف في هيئات الحروف، وهو نوعان:** **المحرف:** هو ما اتفق ركناه في عدد الحروف وترتيبها، ونوعها، واختلافها في الحركات، سواء أكان من اسمين أو من فعلين، أو من اسم وفعل. مثل قوله تعالى: **أَأَلْفَدُّ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ (72) فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ** ومنه قول الشاعر:

هلا نهاك نهاك عن لوم امرء \* لم يلق غير منعم بشقاء.

فالجناس بيني "نهاك ونهاك" أن الأولى مفتوحة الأولى وهي فعل، والثانية مضمومة الأولى وهي اسم. **المصحف أو اللفظي:** يقول ابن حجة الحموي: إن الجناس اللفظي هو ما إذا تماثل ركناه وتجانسا خالف أحدهما الآخر بإبدال حرف منه فيه مناسبة لفظية، كما يكتب بالضادو الطاء، ومثل ذلك بقوله تعالى: **أَوْجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ (22) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**

ويقول عن المصحف: هو ما تماثل ركناه خطأ واختلافا لفظا، مثل قوله تعالى: **أَأَوَّلِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيَسْقِينِي (79) وَإِذَا مَرَضْتُ فَبِهِ يَشْفِينِي** فهذا النوع من الجناس أعني المصحف واللفظي، أرى أنهما نوع من الجناس المضارع واللاحق، إذ كلاهما يحدث فيه إبدال حرف بحرف، فلا أرى حاجة إلى تلك التقسيمات، فما أود الإشارة إليه هنا أن جناس اللفظي والمصحف لا يخلو من أن يكون مضارعا أو لاحقا، فما دام الأمر كذلك فليس هناك حاجة إلى التفريق بينهما.

#### ملاحظة

يلحق بالجناس أمران: الاشتقاق وشبه الاشتقاق. أما شبه الاشتقاق فيقول فيه دكتور عبد الفتاح لا شين: "الجناس المشتق" هو أن يجمع اللفظين شبه الاشتقاق، وذلك بأن يوجد في كلا اللفظين جميع ما في الآخر من الحروف أو أكثرها، لكن لا يرجعان إلى أصل واحد في الاشتقاق،،، مثل قوله تعالى: **أَفَبِعَثَّ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْءَةَ أَخِيَّةٍ**.

فكلمة "يريه" من مصدر "إراءة"، و "يوارى" من مصدر "مؤارة".

وأما الاشتقاق: فهو أن يجمع اللفظين "الاشتقاق" بأن يرجعا إلى أصل واحد في اللغة، ويسمى هذا "جناس الاشتقاق" في مثل قوله تعالى: **أَأَفْرُوحُ وَرِيحَانَ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ**. وقوله تعالى: **يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ**. فكل من كلمتين "روح وريحان" و "تتقلب والقلوب" ترجعان إلى أصل واحد في اللغة.

#### التشابه اللفظي في سورة المائدة

فهنا أورد شواهد الجناس في هذه السورة الشريفة مع الإشارة إلى نوع الجناس حسبما قسمه العلماء، فبحمد الله وشكره وجد الباحث الجناس في سبعة مواضع في هذه السورة، الذي ينتمي اثنان منها إلى الجناس اللاحق، واثنان إلى الاشتقاق، كما يعود اثنان أيضا إلى شبه الاشتقاق، ونوعا واحدا إلى جناس القلب، وفيما يلي تحليل ذلك إن شاء الله.

**الشاهد الأول والثاني:** قوله تعالى **أَأِثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ**. نستخرج من الآية نوعين من الجناس، وهما:

أ- قوله "نبا ابني آدم" فكلمة "نبا" تجانس كلمة "ابني" إذ نجد في الأولى ثلاثة أحرف وهي النون، والباء، والهمزة، فتجدها تماما في كلمة "ابني" فبينهما جناس القلب، لأن الفرق بينهما يكون من ناحية الترتيب.

ب- نستخرج ثانيا من الآية ما يسمى جناس الاشتقاق في قوله تعالى: "إذ قربا قربانا". فبين الكلمتين جناس. لكن الذي يتبادر إلى الذهن أنه جناس مذيل لزيادة أحد اللفظين على الآخر بحرفين، وهما "النون والألف" في "قربانا" فالصحيح أنه جناس الاشتقاق، لأن كلا اللفظين يرجعان إلى أصل واحد، فقربا مشتق من القربان الذي صار بمتربة الاسم الجامد، وأصله مصدر فاشتق من القربان قرب".

**الشاهد الثالث:** جناس يسمى شبه الاشتقاق وهو

قوله تعالى: **أَفَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ**.

. فبين "يريه ويورى" شبه اشتقاق لاجتماعهما في أكثر الحروف، لكن لا يرجعان إلى أصل واحد كما في الاشتقاق، إذ أن مصدر "يرى" الإراءة، ومصدر "يوارى"، المؤارة

**الشاهد الرابع:** قوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**.

فالجناس في الآية يكون بين "منكم" و "منهم" فنوع هذا الجناس هو اللاحق إذ اللفظين اتفقا في جميع الحروف، واختلفا في حرف واحد، وهو "الهاء" ومخرجه أقصى الحق مما يلي الجوف، و "الكاف" تخرج من أقصى اللسان قريبا من الفم. فلهذا كان الجناس لاحقا لأن مخارج الحرفان متباعدة.

**الشاهد الخامس:** قوله تعالى: **أَأَقُلُّ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْفَعُونَ مَنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ**. فالجناس بين "منا" و "ءامنا" إذ جمع بين اللفظين شبه الاشتقاق لاتفاقهما في اللفظ واختلافهما في الأصل لأنهما لا يرجعان إلى مصدر واحد، فلفظ "منا مركبة من كلمتين، حرف جر وضمير المتكلم، و "ءامنا" من الإيمان. فبينهما شبه الاشتقاق.

**الشاهد السادس:** قوله تعالى: **أَأَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَالسِّيَّارَةَ وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**.

. فلفظ "حُرْم" و "حُرْمًا" بينهما جناس الاشتقاق، لأن كلا الكلمتين يرجعان إلى أصل واحد، وهو "حرم" بمعنى المنع، و "حرم" منع، و "حرم" جمع "حرام" ورجل حرام: دخل في الحرم.

**الشاهد السابع:** قوله تعالى: **أَمَّا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُمْ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**.

نستخرج منها جناس اللاحق بين اللفظين: "كنت" و "أنت"، وأما كونه لاحقا لأن مخرج الكاف أقصى اللسان قريبا من الفم، ومخرج الهمزة أقصى الحلق مما يلي الجوف، فبين المخرجين تباعد، لذلك كان الجناس لاحقا.

#### الخاتمة:

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج، منها:

- أ- السيد، أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة**، في المعاني والبيان والبدیع الطبعة الثالثة، دار الفكر: بيروت، 1978.
- ب- عبد الباقي شعيب أغاكا، الأستاذ الدكتور. **البلاغة القرآنية لدى عبد الله بن فودي** (ط.أ)، مؤسسة المخبر للقاهرة: 1430هـ - 2009م.
- عبد الفتاح لاشين، (الدكتور) **البدیع في ضوع أساليب القرآن**. الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية: 1986.
- عبد العزيز عتيق (دكتور) **علم البديع**، د.ت، دار الأفاق العربية: القاهرة، 1424هـ - 2004م.
- عبد القادر حسين، (الدكتور) **المختصر في تاريخ البلاغة**. الطبعة الأولى، دار الشروق، 1402هـ - 1982م.
- عبد القادر حسين، (الدكتور) **فن البديع**، الطبعة الأولى: دار الشروق بيروت: القاهرة، 1403هـ - 1982م.
- أبي الفصل، ابي منظور. **لسان العرب**، بدون رقم الطبعة، دار صادر: بيروت، بدون التاريخ
- محمد طاهر ابن عاشوراء (الشيخ). **تفسير التحرير والتنوير**، دار سحنون، تونس. بدون لسائر المعلومات.
- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، بدون عدد البعة مجمع اللغة العربية: القاهرة: 2000.
- منير سلطان (الدكتور) **البديع تأصيل وتجديد**، بدون رقم الطبعة، منشأة المعارف: إسكندرية، 1986.
- نعناع، عبد الحكيم حسن. **المنار في علوم البلاغة**. بدون رقم الطبعة جمهورية مصر العربية: الأزهر، 1988م.
- أ- أن تشابه الألفاظ في هذه السورة على أربعة أنواع: اللاحق، والاشتقاق، وشبه الاشتقاق، والقلب.
- ب- أن هناك تداخل بين أنواع البديع كالسجع والجناس، إذ كثيرا ما يوجد مثال صالح وجدير بأن يكون سجعاً فتراه في نفس الوقت صالحاً بأن يكون جناساً فمثال ذلك قوله تعالى: "وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها نظرة" وقوله: والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق" (القيمة 22-23-29-30) فترى الأيتين فيهما لفظان "ناضرة" و "ناظرة" يمكن أن يكون جناساً، كما يمكن لهما الدخول في باب السجع، وهكذا دواليك.
- ت- لا حظ الباحثان أن تقسيم الجنس المركب إلى أقسام كما فعله العلماء فيه تكرار، بل ينبغي أن يكون جميع أنواع المركب تحت اسم المركب فقط بغض النظر عن أحوال تركيبه.

## قائمة

## المراجع

- بسيوني، عبد الفتاح فيود. (الدكتور). **من بلاغة النظم القرآني**. بدون مكان الطبع: مؤسسة المختار: 2010.
- بسيوني، عبد الفتاح فيود. (الدكتور). **علم البديع**. الطبعة الثالثة، مؤسسة المختار: القاهرة، 1429هـ - 2008م.
- ابن حجة الحموي، **خزانة الأدب وغاية الأرب**، بدون بيانات النشر.